RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٢٨٢ — السنة الثالثة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
فى المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ١٥ شعبان سنة ١٣٣٧

برقية صاحب الجلالة الهاشمية

الى حاكم سوريا العسكرى العام

الهمام المقدام حاكم سوريا العسكري العام

أتانا البريد بصحف عموم سوريا فرأيت فيها من الحسيات العمومية بقدوم فيصل ماضاعف تضرعي بحفظهم من كل سوء ومكروه تبلغهم ذلك عن شخص ذاتي

الشكر والفخر

حمل الينا البريد الاخير في هذه المرة جرائد سورية بأسرها فوجدناها على اختلاف نفساتها طافحة بالمقالات الضافية فى موضوع الاحتفالات ومظاهرات الفرح والابتهاج بقدم سمو الامير فيصل

وانا لانشك اونرتاب فى ان احتفالهم وفرحهم بقدم سمو الأمير وظهورهم امام عالم المدنية والحضارة بهذا المظهر الذى هو من اسما مظاهر الحياة واجلها هو من ادل دليل على عراقتهم فى اعظم درجات حسيات الشرف التى يتنافس على مثلها العالم فى القومية والوطنية الراسخة وغيرتهم على كل ذلك النعرة الحقيقية ونعتقد انهم قدحققوا اليوم وقبل اليوم آمالنا بأنهم ابناء اولئك الاجداد الذين خصتهم القدرة بذلك الحس من قبل ومن بعد وليس لنا وراء ما املناه قديماً وحديثاً فى اخواننا ابناء سورية من غاية او غرض خاص . فقد علم الكل بشعور الحجاز تجاه سورية وابنائها الكرام قبل ان تكون لأحد غاية او امل خاص وماذلك الا بباعث الغيرة على القومية والجنسية العربية فهى جامعتنا التى لايهمنا تعيين مركزها المنوط تعيينه بما تقتضيه تأييد رابطة الجامعة اليوم وقبل اليوم وبعده فشكرنا لسورية وابناء سورية فى هذه الآونة هو من هذا القبيل ليس الا فحيى الله سورية والسوريين والعرب اجمعين وحيي كل من يشعر بواجبه ازاء نفسه ووطنه وقومه ويقدر الرجال العاملين فى هذا السبيل القويم حق قدرهم

ضرورة المسلك

قضت علينا (ضرورة المسلك) بنشر الرسالة الآتية التى نترك لقرائنا الكرام الحكم على سعة اطلاع محررها وكماله فى مؤدى مضامينها وهى :

المسألة السورية

والصحافة الفرنساوية

تهتم الصحافة الفرنساوية بالمسألة السورية فى هذه الايام كما تهتم المحكمة الشرعية بقضية ميراث يحق لكل انسان ان يطالب بحقه فيها الا اصحاب الحق انفسهم . فقد تركوا خارجاً لايسمح لهم بالقول ولا يجوز لهم ان يعربوا عن فكرهم وان يقدموا مطالبهم . واذا شئتم ان تعرفوا كيف تبحث الصحف فى هذه المسألة فاليكم (مسطرة) من هذه (المساطر) التى لاتقوى على احتمال شمس الحقيقة لانها تخاف ان تفقد صبغتها الكاذبة حالاً . قالت الطان فى عددها الصادر هذا اليوم

ان الفكرة الظاهرة فى جميع اعمال مؤتمر سوريا الذى عقد فى مرسيليا والتى ظهرت فى كل خطبه التى القاها نواب الشعوب السورية ووكلاء المصالح الفرنساوية هى ان سوريا التى ستلد غدا يجب ان تكون سوريا كاملة بكل حدودها التاريخية

ما هو سبب هذا الاصرار الذى يعتبر فضولياً فى امر وجب ان يتم من ذاته دون اصرار ؟ فالجواب على هذا السؤال هو الاتفاق الانكليزى الفرنساوى المعروف الذى عقد بين الحكومتين سنة ١٩١٦ ويعرف الجميع مضمونه على رغم سكوت الحكومتين عن اعلانه ووقوف الجمهور عليه على ايدى جماعة البولشفيك

يجب ان نصرح قبل كل شئ بان الحكومتين لم تصدقا عليه تصديقاً نهائياً بل وقعتا عليه التوقيع التمهيدى لذلك يجب تعديله حتى وان كانت الكلمة الاخيرة منه لم تترك لمؤتمر السلم القادم . فهذا الاتفاق كما هو اوكما يظن على الاقل يستوجب لسوء الحظ جميع احتجاجات المؤتمر

يقول العارفون ان هذا الاتفاق يجزئ سوريا تجزئة صناعية

قد تختلف الآراء فى صواب او خطأ الحدود الجنوبية التى حددت لسوريا والتى تحرمها من مرفئين عكا وحيفا على رغم عدم معرفتنا كيف يمكن فصل مرفأ حيفا عن مدينة دمشق فى حين انه كان الى الآن منفذها الوحيد الى البحر . ولكن النقطة الوحيدة التى لايجب فيها الشك هى عند مانعلم انه يجب فصل دمشق وحلب سياسيا عن القطعة الساحلية التى هى لبنان . فلو بحثنا فى المسألة من الوجهة الاقتصادية ومن جهة اللسان والمدنية والتاريخ لرأينا ان سوريا تمتد من الفرات الى البحر فتؤلف بلاداً واحدة كانت دمشق دائماً عاصمتها الطبيعية . ونرى من اغرب السياسات ان تفكك عقد وحدة امة وان تجزأ قطعاً قطعاً بحجة انه يراد تكوينها وايجادها

الا ان هذا الامر لايصلح بأن يعتبر وحده فضيحة فى اتفاق سنة ١٩١٦ بل توجد هناك فضيحة اخرى

يزعمون انهم يريدون الحاق دمشق وحلب ان لم تقل لبنان باتحاد عربى يكون الحجاز رأسه فتقع دمشق والحالة هذه تحت سلطة مكة تقريباً

يكفينا ان نلقى نظرة الى التاريخ لنرى موضع الغرابة فى هذا الحل

لم تقع دمشق وسوريا تحت سلطة عرب الحجاز الا بين سنوات ٦٣٥ و ٦٥٦ فى عهد الفتح الاسلامى الاول . ومنذ ذلك التاريخ لم تعرف دمشق اوسوريا صورة وشكلاً لسلطة مكة . فمسلمو سوريا انفسهم الذين يفتخرون بمدنيتهم واستقلالهم يعتبرون عرب الحجاز كشعب لايزال على حالة الفطرة والبداوة . ولما كانوا - اى مسلموا سوريا - دمقراطيين بباطنهم يرون ان اوتقراطية الحجاز توافقهم اليوم اقل مما كانت توافقهم بالامس

ثم يجب ان تكون حكومة سوريا واحدة اوعبارة عن اتحاد حكومات عربية غير ان هذا الامر لاينفى حقها فى الاستقلال . فهى قبل ان تصبح قادرة على تولي شؤون نفسها بنفسها لاتقدر ان تقعد عن الاحتجاج بشدة على اخضاع تراه معيبا لها وغير محق

فمصلحة الامة السورية القادمة توجب على دول اوربا ان تتبع خطة تكون اكثر انطباقاً على العدل فى مصلحتها . وهذا الامر وحده كاف لان يحسم الخلاف فى هذا الموضوع

وماخلا ماتقدم نرى من السهل بان نبين بان وحدة الامة السورية لاتناقض مصالح كل من الدولتين الانكليزية والفرنساوية فى الشرق

يجب على فرنسا التى يطلب كثيرون من السوريين ان تكون دليلهم ان تنيلهم حدودهم التاريخية التى لاغنى عنها لتقدمهم . ومن الخطأ الفاضح ان نعيضهم عن ذلك بان نلحق بسوريا البلاد الكائنة شرق الفرات والتى لاتنطبق مدنيتها ولغتها على مدنيتهم ولغتهم

فعمل فرنسا فى الشرق لايتم ثمره المقصود الا اذا كان مبنياً على طبيعة الاشياء وان تكون فاتحته وقاية سوريا من داء المنازعات السياسية

هذا امر بديهي يدركه العاقل لاول وهلة

وماخلا هذا ان مصلحة انكلترا نفسها تقضي بهذا الامر

ان المسألة الخطيرة التي تنظر اليها انكلترا باهتمام في الشرق هي مسألة مواصلاتها بين مصر والعراق ثم والهند بعد ذلك فالسلم الانكليزي الذي يتفق مع السلم الفرنساوي بعد اليوم لا تقوم على اساس وطيد الا اذا وصلت الخطوط الحديدية - وهي شرط من شروط النفوذ السياسي ورمزه - التي امتدت من القاهرة وبلغت اعالي يافا في ربيع سنة ١٩١٨ الى بغداد يوماً من الايام . فهذا المشروع - على رأي اهل الخبرة حتى وعلى رأي المستر لويد جورج نفسه - يمكن تحقيقه دون تجزئة القطعة السورية.

فاصحاب المنطق الصحيح في انكلترا يشعرون مثلنا بان العمل الفرنساوي الانكليزي في الشرق لا يأتي بثمرته الا اذا كان مبنياً على الاخلاص التام واذا دار (من حول) مبدأ الجنسيات فالتصريحات التي صرح بها المسيو بيشون في مجلس النواب في جلسة ٢٩ دسمبر دلت على ان الحكومة الفرنساوية تدرك قدر هذه الحاجة حق قدرها فالامر الذي لاريب فيه . هو ان الرأي العام الانكليزي كالرأي العام الفرنساوي لا تقبل ان يكون هذا التحديد الوهمي سبباً دائماً لشكاية السوريين منه في الشرق

والرأي العام في البلادين - أي انكلترا وفرنسا - لا تقبل ابداً ان يعرض الساسة صلات انكلترا وفرنسا لتقلبات لا فائدة منها في شرق البحر المتوسط بناءً على اعتقاد عبادي غامضة كمبدأ الاتحاد العربي مثلا

فالمسألة بذاتها بسيطة جداً على شرط ان يدرسها الانسان بمنطق صحيح وعدل . يجب ان تكون سوريا التي يطلب تكوينها (تحت رعاية فرنسا) كاملة بكل حدودها فهذا الحل يفضل غيره ويجب ان يعمل به

هـذا ما كتبته جريدة الطان وهو يصح ان يكون دليلاً على غيره ومن العبث ان اعلق عليه لأن الطان نفسها لا تعتقد بصحة ما تكتبه ولكنها تدافع عن قضيتها كما يدافع المحامي عن قضية قاتل متهم بالقتل معترف بما فعله عملاً بدافع واجب المحامات ليس غير . فليقل المحامي ما شاء ان الكلمة الاخيرة في هذه القضية ستكون للمحكمة التي هي مؤتمر الصلح . فلينتظر العالم العربي الحكم بصبر وثبات : انتهى

[القبلة]

مع ما قلنا في عددنا (٢٨٠) ان البحث في مواضيع سوريا كماضغ الماء ولكن ما تلخص في رسالتنا هذه من المواضيع الجأنا على ان نقل لعلنا نجد في مضغ ماء ما نحس معه اثراً للملوحة او الحموضة بأن نستفتي عن شكل وصورة الرعاية التي يراد بها على سوريا في قول الرصيفة الطان كما ذكر بماليه (يجب ان تكون سوريا التي يطلب تكوينها تحت رعاية فرنسا) فان هذه الكلمة وشقيقتيها المستعملة من عالم الصحافة في مباحث ما يراد تحريره من الشعوب وهي كلمة الوصاية والحماية المعلومة معانيها في اللسان العربي فالوصاية هو القيم الذي ينصبه الحاكم ليضع يد تصرفه على كافة حقوق الصغار او المتوهين او السفهاء حتى يبلغوا رشدهم وقد يكون الوضوع دائمياً بان الصغار أي من وضعت حقوقهم تحت يد تصرف وصيهم يحكم عليهم كما قلنا بالعتة او السفه

الثاني وهي الرعاية وهو بأن يكون الراعي يحل المرعى وينفذ كل ما كان معقولاً من رغائبه الا ان قلنا كرعاية الغنم اي ان راعيها يذهب بها اليوم في شعب وغداً في آخر وفيما بعده الى مرج وهلم جرا

الثالث الحماية وهي الصيانة من كل تعدي بأي شكل فاما الاولى وهي الوصاية والوجه الثاني في الرعاية فانهما يخالفان المبادئ الولسنية المبجلة وسواهما والحماية المعلومة التعريف فمما نعلم من بعض التصريحات الواقعة في بعض الحفلات انها هي اهم ما اقترحه زعيم نهضتنا المنقذ الاكبر على حليفته المنظمة الوفية هذا ما نعلمه من معنى تلك الكلمات

اللهم الا ان كان هناك معاني سياسية لتلك الكلمات اصطلح عليها اساتذة السياسة لا نعلمها فهذا مما لا نقول عنه الا انه جل شأنه فوق كل ذي علم عليم مع هذا فلا نفهم من هذا الجفا او النفرة من الحلفاء النجباء او انكار صنيع المعروف والجميل فانا لسنا باقل وفاءً من التورانية فان كلما لدول الحلفاء من الامتيازات ونحوها في بلادنا العربية المحررة سنحافظ على حقوقهم فيها اشد مما يتصورونه ولكن الغرض الذي يريدونه شهامة وانسانية من التحرير تقضي علينا واياهم أن لا نتجاوز المسئلة ما وراء ذلك مردفين هذا بالاعتراف بما تستلزمه حقوق تبادل المنافع سيما الاستعانة بتفننيهم عند سنوح كل فرصة يسعفنا بها الحظ عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم (التمسوا الرزق في خبايا الارض) للاستفادة بما كونته القدرة في البلاد من المكتنزات غلت قيمته او سفلت هذا من جهة ومن الاخرى لوقوف من لا اشتغال له بمطالعة الصحف والحوادث السياسية على ان نغمة صحيفتنا الطان ناشرة رسالتنا المتقدمة هي نغمة اصحابنا المعهودين الذين يجب ان نقول لهم انه في ذكاء النجابة الفرنسوية ان تحكم عليهم بأن من لا حية له على قومه وعنصريته لا خير لهم فيه ولكن تقضي عليهم الشؤون بما يظهرونه لهم من البشاشة ونحوها

ومن هذا القبيل ما رأيناه في صحيفة (مرآة الغرب) التي تصدر في نيويورك في عددها ١٥٢ تحت عنوان

حديث اليوم

قالت :

صدق الشاعر العربي القائل وما آفة الاخبار الا رواتها فكم رأينا حقيقة مشوهة لان راويها شاء لغرض في نفسه ان يشوهها ، وكم ألقيت الاستار والحجب على حقائق كان يجب أن تعلن للناس . لا نريد العودة الى التاريخ لتؤيد هذه الحقيقة التي فاه بها الشاعر العربي ولكننا نلفت انظار القرّاء الى الخبر الذي نقله البرق ونشرناه في المرآة منذ يومين فان مراسل التايمس نقل الكلام الذي سمعه من أحد الموظفين في نظارة الخارجية الفرنسوية كما سمعه بلا زيادة ولا نقصان فالمراسل كان أميناً على الخبر اذ بثه الى جريدته على علاته على ان الذي يعود بالمذاكرة الى الحوادث التي وقعت في غضون الحرب وبعد فتح سوريا يندهش من التباين بين سياسة أمس واليوم .

في غضون الحرب ، ايام كان الاتراك يشردون الارمن في جوانب الارض ، ويسوقونهم كالمواشي في الصحارى وفي سفوح الجبال وعلى ضفاف الانهر . كانت الاسلاك البرقية تنقل الينا من باريس ولندن ان العرب كانوا يستقبلون اولئك المنفيين المساكين وينزلونهم على الرحب والسعة ويقدمون اليهم المآكل والملابس . كانوا يعطفون عليهم كما يعطف البائس على البائس ، والمنكوب على المنكوب لأن عدوهما واحد هو التركي الجارم الآثم

في غضون الحرب ، ايام كانت جيوش الحلفاء تقاتل الاتراك في الدردنيل ، وفي العراق وفي فلسطين ، وفي القوقاس كان الحلفاء يقطعون الجامعة العربية ويعدونها بالاموال وينفقون على نشرها الالوف من الريالات ويتعهدونها كما تتعهد المرضع الطفل الصغير لتنمو وتقوى

وفي اواخر الحرب ، عند ما استولى الجيش العربي على مدينة دمشق وطرد منها الاتراك بمساعدة الجيش الانكليزي وتابع الزحف على حلب كانت الصحف الفرنسوية والانكليزية تهلل للفاتحين وتكاد ترقص من الطرب

ثم لما استتب الامر للعرب في دمشق وحمص وحلب ذهب المسيو بيكو المندوب الفرنسوي الاسمى والسر مارك سايكس الى دمشق الشام عاصمة الحكومة العربية فألقى كل منهما خطاباً فقال الاول بلسان فصيح « لا شيء يبهج فرنسا ويرضيها كرؤيتها حكومة نشأت بالامس وأخذت تتقدم وترتقي يوماً بعد يوم في هذه الاماكن المحررة من الاستعباد »

« ان مشروعاً عظيماً يتهيأ للعمل أمامكم جميعاً ولاجل هذا المشروع فليوحد كل العرب ... مساعيهم من حلب الى الصحراء .. مهما يكن اصلهم أو عاداتهم أو عقائدهم المخصوصة . ان وطناً جديداً يتألف الآن ولاجل تشييده لا يجوز اهمال شيء من الاقدام وحسن الارادة . وان فرنسا التي ما زالت تقاتل منذ اربع سنوات توصلاً الى هذه الغاية .. لا تطلب جزاء على ذلك سوى ان تدعى لتعاون الحكم العربي في تقرير سلطته وتعمير بلاده بحرية حسب الاصول الحديثة وكلما قويت هذه الحكومة العربية يزداد ابتهاج فرنسا ويكون لها الحظ السعيد بان تحل بالاتفاق المتبادل جميع المسائل التي يشكلها عمران سوريا وحرية اتصالها بالبحر .. هذا الاتصال بالبحر ضروري لحياتها ولابد لها منه ولكن لاجل بلوغ النجاح انتم كلكم أيها المعدودون رجاء سوريا ومستقبلها وحدوا مساعيكم لانكم على الطريق ستواجهون مصاعب وانتم محاطون بالاعداء انا كنا مدركين الى اية درجة كانت الحليفتان مصممتان على الاعتراف بحكومة عربية : كبيرة وتعززها ... »

هذا ما قاله مندوب فرنسا الاسمى المسيو بيكو للعرب في دمشق . أما السر مارك سايكس فقال لهم -

« هذه مدينتكم مدينة دمشق التي كانت مطلع التمدن في الزمن الماضي اصبحت متأخرة خربة وبعبارة اخرى متقهقرة وهذا المكان - الذي ألقي فيه الخطاب - ربما كان ملك احد اولئك الاقوام الذين ضحوا انفسهم

ان الميل الطبيعي الى الاتجار والاستثمار الذي بنى تدمر .. والشجاعة والحكمة اللتين اتصف بهما العرب وتلك الصفات الشجاعة والاقدام التي كانت ملازمة لخالد بن الوليد لا تزال للجندي العربي . وان الرجولية والشهامة التي اتصف بها صلاح الدين لا تزال للعرب

ان الميل الى الشعور والآداب الذي اوجد الشعر القديم وكان الباعث على وضع كتب التصوير والنقوش التي تعلمناها نحن منكم لا تزال موجودة عندكم ، وان الميل الى العلم الذي شيدت اركانه في بغداد وقرطبة والذي نقلناه نحن الاوربيين عنهما لا تزال لكم

ان الطبيعة قد وهبتكم هذه الهبات التي فطرتم عليها فلا التركي ولا العفريت ولا الشيطان يستطيع نزعها منكم » والخطاب كله على هذا النسق

ذلك كان رأي الفرنسويين والانكليز في العرب قوم أهل مجد قديم كرام النفوس كبار الهمم حكماء شجعان اجتمعت فيهم الاخلاق الطيبة كلها

ولكن لم يكد يظهر الامير فيصل الذي اعترفت

به فرنسا رسمياً في المؤتمر حتى قامت قيامة الصحف الفرنسوية على العرب وممثل العرب فزعمت انه مأجور من انكلترا وانه وانه .. حتى اضطرت الحكومة الفرنسوية ان تكذب تلك الصحف رسمياً وتنفي اشاعاتها . وكان مساء وكان صباح فصارت الجامعة العربية في باريس غولاً له انياب واظفار فاذا حدثت مذبحة في الصين قالت الصحف الفرنسوية ان العرب هم القائمون بها . واذا حدثت زلزلة في الهند قالت ان العرب محدثوها واذا انتشر وباء في القطب الشمالي قالت ان العرب جاؤوا به فما هو السر في هذا الانقلاب السريع وكيف نستطيع ان نوفق بين كلام المسيو بيكو المندوب الرسمي الاسمى وهو ان فرنسا مصممة على الاعتراف بحكومة عربية كبيرة وتعززها وبين كلام ذلك الموظف الفرنسوي في باريس ان الفرنسويين لايثقون بالعرب . لماذا كانت فرنسا تشجع العرب بالامس على تجديد ممالكهم المندثرة ؟ حتى اذا استيقظوا من رقدتهم قامت تنكر عليهم هذه اليقظة وتعتبرها خطراً ..

نحن لا نتوخى الآن من ايراد هذه الحجج سوى اظهار الفرق بين لون السياسة من قبل ولونها اليوم بين وصف العرب بالشجاعة والاقدام والحكمة والنبوغ وبين تشبيههم اليوم بالترك البرابرة . فقد غالى هذا الموظف في تسويد سمعة العرب حتى نسب الفتن المزعومة في ادنه الى العرب مع ان العنصر العربي في تلك المدينة قليل جداً . واذا صح ان فتنة حدثت هناك فلا ريب ان القائمين بها هم من الاكراد أو الاتراك الذين تعودوا على الانتقام من الارمن

ان ظهور مثل هذه الاخبار والاشاعات والاقوال من باريس وحدها يحملنا على الشك في صدقها لانه لو كانت على شيء من الصحة لما تأخرت لندن عن اعلانها لاسيما وان الذين اخمدوا الثورات واوقفوا هاتيك المذابح هم من الانكليز والفرنسويين

نحن لا نستبعد حدوث مذابح في ادنه ولكننا نستبعد ان يكون العرب هم القائمون بها لانهم كما قدمنا عدد صغير جداً ولا نصدق ان العرب يعمدون الى نشر جامعتهم بالارهاب والتفظيع وهم الذين ما فتئوا منذ دخلوا سوريا يوزعون المال كل على الجائعين . ويعدونهم بالاعانات قدر طاقتهم حتى ان الامير « فيصل » بعث الى اهالي لبنان قاطرات مشحونة بالحنطة

كذلك نستبعد ان تنقلب فرنسا على العرب وهي التي ساعدتهم على الاستقلال وكانت في طليعة الدول التي سارعت الى الاعتراف اذ ارسلت وفداً خاصاً الى « جده » لهذا الغرض

ربما كان هذا الموظف الذي نقل حديثه مكاتب التايمس يعتقد انه يخدم مصالح فرنسا بتسويد سمعة العرب عند الاوروبيين فهو يعمل بالقاعدة القائلة ان الغاية تبرر الواسطة ولكن سهى عن باله انه يهدم ما عملت فرنسا وانكلترا على بنائه منذ سنين طويلة وان العرب الذين يثقون بعدالة الحلفاء يسوءهم كثيراً ان لايثق بهم الفرنسويون بعد ان ساعدوهم على سحق تركيا في الشرق بثورتهم عليها وعلى ربح الحرب حتى في الميدان الغربي الذي تخضب بدماء ابطال « الجزائريين » وكيف كان الامر فان الخبر غير رسمي ولا يجوز تصديقه ولذلك نقول مع الشاعر العربي :

وما آفة الاخبار الا رواتها

[القبلة] :

من المعلوم ان المقصود بالعمران والحضارة هو سلامة نفس البشر واعراضهم واموالهم وحفظ كافة حقوقهم فبعض ابناء بشريتنا يتناسى ما هو واقع من افلاذ كبد العمران والحضارة مما هو واقع في روسيا وينسبونا معاشر العرب ازاءه الى الهمجية والوحشية كما دافعت عنه المرآة وما ذكرته وصيفتنا في مقالتنا المصدر بها عددنا هذا من قولها (ان عرب الحجاز كشعب لا تزال على حالة الفطرة والبداوة) لا بل هاهي البلشفية ترتعد لها فرائص سكان عواصم اوروبا فهل هي بداوة ام حضارة ؟

وانه لرغم ما قلناه وكررناه من عدم البحث في امثال هذه المواضيع نقول ان دواعي الفخر والطرب باقوامنا مما رأيناه في عدد (١٥) من وصيفتنا « العقاب » التي نسئله انها ستكون عقاباً على كل خائن كذاب عن مكاتبها الباريسي بقوله :

« احذروا ان تلعب بكم أصابع السياسة الاشعبية وانتبهوا للحركات التي يراد بها تقسيمكم الى مسلمين ونصارى ولا يرضون عنكم كعرب بل يريدون تقسيمكم الى مسلمين ونصارى ولا يرضون عنكم كمسلمين بل يريدون تقسيمكم الى سنيين ودروز وشيعة ونصيرية ولا يرضون عنكم كمسيحيين بل يريدون تقسيمكم الى موارنة وروم كاثوليك وارمن وكلدان وسريان

والخلاصة انهم ينوعون عمليات التقسيم لأنه على قدر ضعفكم تسهل عملية اكلكم وهضمكم الى ان قال نحن عرب قبل كل شيء وسنبقى عرباً الى الابد ولا تفرقنا الاديان ولا تفرقنا الطوائف ولا تفرقنا النزعات الشخصية ولي رجاء اكيد ان الصحافة تأخذ بأيدي الامة وتسير رأسها في هذا السبيل المنير فالآن فهذا مايضطرنا عن الرجوع في البحث ويوجبنا على ان نكرر بيتنا المشهور :

اولئك اقوامي فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يافنيم المجامع

ليلة النصف من شعبان

كانت ليلة البارحة موافقة لليلة النصف من شهر شعبان المعظم وما كاد وقت صلاة المغرب يزف الا وامتلأ « المسجد المكي » بوفود المصلين واوقدت مصابيح « المآذن » ولبست البلاد ملابسها الدينية بأبدع شكل واكمل ما يرام . اذ في مثل هذه الليلة من كل سنة يتفرغ المسلمون للادعية الخيرية والاستغفار وتصفية القلوب وتطهيرها من الادران الدنيوية فيتوجهون الى الله عز وجل متضرعين اليه في محو كل شر واثبات التوفيق الى كل خير في ام الكتاب عنده وصحيفة علمه اللدني

وقد كان المظهر تجاه بيت الله وفي حرمه الامين مما يبعث على مزيد الخشية والخشوع

جريدة الراية

اتانا البريد وفي جملة الصحف التي حملها الينا صحيفة صدرت حديثاً في (حلب) الشهباء واسم هذه الرصيفة الجديدة « الراية » وهي حاملة فوق عنوان اسمها المكبر رسم الراية العربية بشكلها الجميل والذي وصل الى يدنا منها العدد الأول والثالث وقد وجدناها حافلة كافلة للجري على مقتضى الغرض الذي اسست لأجله والجريدة يومية عربية المبدأ والنابة حرة في مباحثها

فنحن نتمنى « للراية » انتشاراً في ربوع البلاد العربية ورواجاً بين الشعب العربي النجيب كما نتمنى لصاحبها الكاتب الفاضل الاديب (منيب افندي الناطور) التوفيق والفلاح في خدمة الوطن والقيام بواجب المبدأ العربي الشريف

اخبار المدينة المنورة

(لمكاتبنا الفاضل صاحب الامضاء)

المعراج النبوي الشريف

حسب العادة المرعية يوم السبت الموافق ٢٥ رجب الفرد سنة ٣٣٧ عقيب صلاة الصبح غسلت الحجرة المطهرة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة واكمل التحية وقد تشرف سمو الامير « علي » بهذه الخدمة الشريفة وفي اليوم الثاني أعني الاحد بعد صلاة الصبح غسلت القناديل الشريفة وقد حضر سموه في هذه المراسم ايضا ولما دنى وقت صلاة عصر اليوم المذكور غص المسجد الشريف النبوي على اتساعه بالاشراف والعلماء والسادة ومأموري العسكرية والملكية والاهالي وزوار مكة المكرمة ووفود العرب من البادية وبعد اداء الفريضة اجتمع الناس في الحصباء (صحن المسجد الشريف النبوي) وتلا الحفاظ ما تيسر من الكلام القديم والذكر الحكيم وتليت قصة المعراج ووزعت المرطبات وخرج الناس وكلهم السنة لاهجة بالدعاء وطول العمر لمؤسس الحكومة الهاشمية ومحيي مجد الامة النجيبة العربية واشباله المجاهدين العظام وصار المسك لتلك الحفلة الدينية ختام

الاحتفال بالمعراج في التكية المصرية

دعى ناظر التكية المصرية في المدينة المنورة بيوي بك ببطاقات مطبوعة بعض العلماء والاشراف لتناول طعام الظهر فلبوا دعوته وقام بالواجب حق القيام ودعى سمو « الامير » وبعض الاشراف والسادة والعلماء ومأموري العسكرية والملكية لسماع الكلام القديم والذكر الحكيم ليلة المعراج النبوي في التكية المذكورة في الساعة الثانية فلبى الدعوة من دعى فلما صارت الساعة الثانية شرف سمو « الامير » وخلفه بعض الذوات وحاشيته فلما وصل باب التكية استقبله بيوي بك واتباعه احسن استقبال وقبلوا يده الشريفة فلما وصل صحن التكية صدحت الموسيقى الهاشمية المرسلة الى التكية بالتماس الناظر المومى اليه بالسلام الملكي ولثم يده الكريمة من كان هناك من الزوار الكرام يقدمهم قاضي المدينة المنورة الشيخ مأمون بري ومفتي الشافعية الشيخ عمر كردي فلما ازين سمو « الامير » دست المجلس أديرت القهوة وكؤس المرطبات على الحاضرين وبعد قليل شرع الحفاظ يتلون ما تيسر من الذكر الحكيم مناوبة بتمام الاداء وحسن اللهجة والناظر المومى اليه واقف يراقب الخدم ليقوموا باداء مايلزم القيام به فما وقع ادنى قصور وكانت التكية منورة بضياء « اللوكس » وغيرها بانتظام حسن يدل على كمال ذائقة الناظر المومى اليه وشدة اعتنائه بالاحتفالات الدينية فلما كملت التلاوة قام سمو الامير وبعض المدعوين فشيعته الموسيقى بنغماتها المطربة فشيعه الناظر المومى اليه وجميع من كان حاضراً الى باب التكية وذهب البعض وجلس الاخرون حتى الساعة اربعة ونصف زوالية والتلاوة متتابعة والموسيقى تصدح بنغماتها المطربة احياناً أعاد الله امثال هذه الليلة المباركة على الملة الاسلامية بالخيرات

الرجال تعرف بافعالها لا باقوالها

سلسلة افعال ولي العهد امير المدينة المنورة وخادم الحرم الشريف النبوي « سمو الامير علي » حفظه القدير العلي :

تأليف مجلس الادارة

لما رأى اعانه الله تعالى ان مصالح العباد قد كثرت جمع اعضاء مجلس الادارة الطبيعيين وهم القاضي ومدير الحاسبة والتحريرات ومفتي الحنفية ووكيل شيخ السادة وانتخبوا عضوين وهما الشيخ طاهر سنبل والشيخ سعود دشيشه وودع كتابة المجلس الى عهدة مدير التحريرات ريثما يعين له كاتب وامر بان يجتمع المجلس كل خميس ولما راى هذا غير كاف امر بأن يجتمع يومي الخميس والاثنين من كل اسبوع فأخذ المجلس يرى المصالح على الوجه المطلوب والمنوال المرغوب سدد الله افعاله وقرن بالنجاح والتوفيق اعماله

تشكيل المحكمة المستعجلة

حينما شاهد سلمه الله كثرة المراجعين الى المحكمة الشرعية امر مجلس الادارة بانتخاب المأمورين للمحكمة المستعجلة فأسفر الانتخاب عن تعيين الشاب التقي الشيخ عبد الرحمن اركوبي رئيساً والشيخ كامل توفيق والاستاذ المحقق الفاضل السيد عباس رضوان عضوين لها فلما استقال الشيخ عبد الرحمن من الرياسة عين لها بالوكالة مفتي الحنفية الشيخ احمد كاتبي وانتخب لكتابة الضبط الشاب الذكي الشيخ محمد داغستاني فشرعوا يرون الدعاوى الخاصة بالمحكمة المذكورة باسرع وقت فاصبح اصحاب الحقوق يكررون الدعوات الخيرية بدوام ونصر الحكومة العادلة الرشيدة الهاشمية ايدها وايدها رب البرية لما يرون من العدل وسرعة الحكم والتنفيذ

تشكيل المجلس البلدي

لما نظر سلمه الله ان طيبة زادها الله شرفاً وتعظيما محتاجة الى ايادي عاملة وهمم عالية لان فخري باشا الظالم خربها امر مجلس الادارة بانتخاب اربعة اعضاء للبلدية ريثما يعود الاهالي ويجري الانتخاب حسب الاصول القانونية فاسفر الانتخاب عن الشيخ عثمان ابو الطاهر وابراهيم زاهد والسيد مصطفى خليفه والشيخ محمود حلواني وعين كاتباً أولاً لهما الشاب الاديب والذكي الاريب الشيخ حامد المكي وكاتباً ثانياً الشاب الذكي الشيخ محمد قاشقجي فشرع المجلس يجتمع في الايام المعينة وينظر فيما يعمر البلاد ويؤمن راحة العباد وفقه الله لذلك .

تعيين مدير الحرم الشريف

لما ابصر قواه الله الروزنامجي غالب بك واقفاً على امور الوقف تمام الوقوف وجداً في وظيفته وان وظيفته النيت وادى الوكالة زمنا عينه لمديرية الحرم الشريف النبوي

والامل وطيد بأن المومى اليه يقوم فى رؤية هذه الوظائف المهمة احسن قيام

منع الملاهى

قد اعطى حفظه الله اوامر شديدة لقائم مقام المدينة ووكيل رئيس البلدية وقائد الشرطة فى منع الاهالى من لعب النرد والكاغد وماشابهما من انواع الملاهى وعدم استعمال الحاكى [فنوغراف] فنعت منعاً باتاً هكذا يؤيد الدين المبين المحمدى ويعلوا منار الاسلام

منع الاهالى من الجلوس فى القهاوى
ـ عند اوقات الصلاة ـ

حينما شاهد بصره الله الاهالى جالسين فى القهاوى والدكاكين والمداخر عند اوقات الصلاة كانهم ما كلفوا شرعاً بادائها ولم تكن عماد الدين وان المدينة المنورة دار طاعة وعبادة لادار معصية وبطالة تأثر جداً فعند عودته من الحرم الشريف النبوى الى داره العامرة كتب الى قائم مقام المدينة ووكيل رئيس البلدية ان يمنع الاهالى من الجلوس فى الاماكن المذكورة عند اوقات الصلوة ويسوقانهم الى المساجد فسر اصحاب الديانة بذلك سروراً عظيماً وكان فيما مضى ابناء جنكز وآل توران قاتلهم الله يصفون المواظبين على الصلوة بالبلاهة والجمود ومنهم من يمنع المأمورين والجند عن ادائها ويقولون لهم ان الوظيفة افرض من الصلاة والآن أصبح ابن النبى ينفذ احكام شريعة جده الاعظم صلى الله عليه وسلم فشتان مابين الفعلين وهذه صورة ماكتبه جزاه الله عن دين جده خيراً لقائم مقامية المدينة المنورة ووكالة رياسة البلدية

« لا يخفى على كل مسلم مؤمن بالله ورسوله ان الصلاة عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين وانها تنهى عن الفحشاء والمنكر وما وصل اجدادنا العظام الى ماوصلوا اليه من الفتوحات الباهرة ونشر الدين الاحمدى الا بالمحافظة عليها والامر بالمعروف والنهى عن المنكر من وظائف اولياء الامور ولكن مع الاسف نرى كثيراً من الناس فى هذه الايام فى بلدة صاحب الشريعة الغراء عليه افضل الصلاة واكمل السلام لايؤدونها واعظم دليل على ذلك جلوسهم فى القهاوى والدكاكين والمداخر عند الاذان فكأنهم ما كلفوا بها فهذا ينافى الشريعة الطاهرة الاحمدية فيجب على قيادة الشرطة ودائرة البلدية التنبيه لاهل القهاوى والدكاكين والمداخر بمنع الجلوس فى اوقات الصلاة والذى يمتنع منهم يجازى باشد الجزاء فليحافظ على هذه الوظيفة المهمة الدينية كمال المحافظة ولا تهمل اصلاً واذا رأينا خلاف ذلك نجازى اولياء الامور بمجازاة شديدة وما اعذر من انذر »

حد شاربى الخمر

ان حكمة التعزيرات شرعت تمم الحدود الشرعية على مخالفيها واكثرهم شاربو الخمر قبحهم الله تعالى ولما رأى نصره الله بعض السفهاء لايتعظون بذلك امر زجراً لهم وردعاً لهذه المنكرات بان الذين يخالفون الشريعة الغراء بعد اقامة الحدود الشرعية عليهم يؤخذون الى الجندية قهراً ويساقون العمل فى تعمير الخط الحديدى الحجازى قسراً وقد رأيت بعينى رأسى عبداً أسود تجاه دار الحكومة يجلد لانه شرب الخمر « وسمو الامير » ينظر اليه من طاقة الغرفة والجم الغفير من الاهالى ينظرون اليه بنظر الاعتبار والاستحسان فبعد اقامة الحد سيق النكتة ليسجل اسمه فى الجندية ومنها يساق الى الخط للاعمال الشاقة فهذا اكبر زاجر واعظم رادع للسفهاء الذين لايخافون الله عز شأنه ولا يستحيون من صاحب الشريعة الغراء صلى الله عليه وسلم وان شاء الله تعالى بهذا التدبير المصيب فى اقصر مدة لايوجد فى طيبة مزيلة الخبائث من يتجاوز الحدود الشرعية فحى الله أئمة الهدى واعلام التقى ودعائم الدين المبين الاحمدى

منع الباعة من لف الاشياء
بالاوراق المكتوبة

لما بلغه ايده الله ان بعض الباعة يلفون الاشياء باوراق مكتوب عليها آيات قرآنية او احاديث نبوية وتطرح بعد ذلك فى الارض وتطأها الاقدام وهذا مناف لشريعة سيد الانام عليه افضل الصلاة واكمل السلام كتب فى الحال لوكيل رئيس البلدية ان يمنعهم عن ذلك بتاتاً ويأمرهم بلف الاشياء باوراق خالية عن الكتابة فبخ ـ بخ ـ للديانة الاسلامية والشريعة الغراء المحمدية

فتح المدارس التحضيرية

لما شاهد حفظه الله ان اهالى المدينة شرعوا يسودون اليها افواجاً افواجاً وان العلم اساس كل فضيلة والجهل سبب كل رذيلة طلب من العاصمة الحمية برنامج المدارس والكتب اللازمة للتدريس فوردت فأمر مجلس الادارة بانتخاب وكيل لمديرية المعارف فانتخب لها الاستاذ العلامة الصالح التقى المجاور الشيخ عبد القادر شلبى الطرابلسى اى وحرمة العلم انه لانتخاب مصيب لان هذا الاستاذ محل بحلية الفضائل وعزة النفس وعالى الهمة واهل لذلك ولا يهمه الا نشر العلوم والمعارف وقرر المجلس الآن فتح اربع مدارس تحضيرية حفظاً للصبيان من الشوارع والازقة واعلن ببلاغ لزوم مراجعة من وجد فى نفسه كفائة واقتداراً لأن يكون معلماً اولا اوثانياً فى المدارس المذكورة باستدعاء ليجرى امتحانه بمعرفة اللجنة الدائمية المؤلفة تحت رياسة مفتى الاحناف وهى عبارة عن مفتى الشافعية وعضوين منتخبين من العلماء لامتحان الخطباء والمدرسين والائمة وغيرهم ومعلمى المدارس وكتب لرئيس اللجنة ان يحضر فى امتحان المعلمين وكيل مدير المعارف وفى امتحان الوظائف الدينية مدير الحرم الشريف النبوى والامل ان المعلمين قريباً ينتخبون وتفتح ابواب المدارس المذكورة للطلاب وقد بلغنى ان سمو الامير اعانه الله عازم على ان يكون التعليم اجبارياً وقاية للاولاد من التجوب فى الازقة والاسواق وتعميماً للعلوم والمعارف وبثاً لروح الادب وتنوير الفكر فى ناشئة البلاد فياله من فكر مصيب يحيى ما اندرس من آثار اسلافنا العظام لان الامة العربية لا تحيى حياة طيبة سعيدة الا بالعلم والمعارف وبعد فتح المدارس المذكورة تفتح المدرستان الراقية والعالية حسب البرنامج المذكور وان شاء الله تعالى عند فتحهما نخبركم بما يلزم

المخابرات اللاسلكية

بدأ بالمخابرة مع ينبع وجدة بصورة منتظمة وقد تلقيت من مصدر وثيق ان سمو الامير عازم على قبول الرسائل البرقية التى تعطى من قبل التجار والاهالى الى ينبع «جدة» مكة بأجورات متهاودة ترويجاً لمصالح العباد فتكثر المخابرة وبحسبها تزيد واردات الحكومة الهاشمية وهذه اول خطوة من خطى الرقى والعمران وفق الله الحكومة الهاشمية الى تأسيس كافة مؤسسات الحضارة والمدنية

فى ٣٠ رجب سنة ١٣٣٧
مكاتبكم
محمد شكرى البغدادى

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

من شركة رويتر

لوندرة ـ فى ٢٩ رجب

من اعمال اللجنة الاقتصادية

صدر بلاغ بتاريخ أمس من باريس بان اللجنة الاقتصادية العليا قالت ان السلطة البحرية للهدنة تنظر فى منطقة الملاحة فى البحر الشمالى وان التدابير جارية لاجراء التسهيلات نحو تصدير البضائع ما عدا المواد الحربية الى داخل الممالك الشمالية المحايدة وسويسرا وكذلك لنقل المواد الغذائية لالمانيا بدون تقييد ولاجل تسهيل التجارة وتصدير المواد قرر المجلس ان يكون الشحن فى كل اصناف البضائع ماعدا المواد الحربية فى داخل المانيا

وان المجلس كذلك ينظر فى مسألة تسهيل تسيير القطارات فى مقاطعة الدانوب وكيفية الحصول على زيادة فى واردات الفحم فى النمسا والمجر وبولاندا ويقتضى المواد المذكورة فى المعاهدات الابتدائية اشترط احتكار مجاز المانيا لصالح الولايات المتحدة وفرنسا وانكلترا وايطاليا واليابان

هيئة الاصلاحات فى المؤتمر الدولى

باريس ـ فى ١ شعبان

يحتمل تعيين اللورد (روبرت سيسل) مندوباً عن بريطانيا العظمى فى هيئة الاصلاحات للمؤتمر الدولى

وقد يحتمل ان يسمح لالمانيا بالدخول فى المؤتمر المذكور بعد تجربة قصيرة نحو اثنى عشر شهرا

ان المفوضين فى اللجنة الدولية وهم (كامبون) من فرنسا و (هويت) عن الولايات المتحدة و (هاردنج) عن بريطانيا العظمى و (ماتسوى) عن اليابان . قابلوا الكونت (بروكدورف رانتزو) رئيس المندوبين الالمانيين الذى قدم الى الهيئة المذكورة (لندسبرن) وزير العدلية و (رعونز) مدير العدلية و (جانان) المستشار القضائى . والاوراق الرسمية تسلمت الى (كامبون)

رجوع مندوبى ايطاليا الى باريس

باريس ـ فى ٧ شعبان

ابرق السفير الايطالى الى الرئيس ويلسون برقية اعلمه يخبر عزم السنيور (ارلندو) والبارون (سنينو) فجأة على السفر من (روما) وقد وصلا باريس يوم ٧ مايو . وقد ارسل السنيور ارلندوا برقية مطولة الى وكالة الخارجية فيما يختص بحالة ايطاليا ولم يتم الوقوف على موضوعها مالم تنظر فيه رؤساء حكومات الحلفاء

مندوبو النمسا وبلغاريا فى المؤتمر

باريس ـ فى ٧ شعبان

قد سمح الى مندوبى النمسا بالحضور الى مؤتمر الصلح امس والمندوبون البلغار سيعدون بعد ذلك بقليل فى مجلس الوزراء الذى عقد امس فى فرانسا للنظر فى شروط الصلح التى عرضت عليهم . استحسن بعضهم الشروط وابدوا ارتياحاً عظيماً

مداعاة الامبراطور من شروط الصلح

لوندرة ـ فى ٢٩ رجب

قالت صحيفة الدايلى اكسبرس التى تنشر فى باريس ان اللجنة الاساسية المشكلة للنظر فى اسباب المسؤليات عارضت ضد مداعاة الامبراطور السابق كما عارضت فيها امريكا واليابان . ولكن المندوبين البريطانيين صمموا على اقامة بعض الادعاءات بناءً على نصيحة مندوب جنوب افريقيا ووافق الرئيس ويلسون فى آخر الامر وبهذا صار اقامة الادعاءات على الامبراطور السابق من ضمن شروط الصلح

محاكمة زعماء الاتحاديين فى الاستانة

القسطنطينية ـ فى ١ شعبان

ان المحاكمة العسكرية الكبرى الجارية الآن لمحاكمة اثنى عشر شخصاً من زعماء الاتحاديين التى تشمل الصدر الاعظم السابق خليل بك قد بدأت تنظر فى متعدد الشكاوى الناشئة عن الفظائع التى ارتكبت ضد الارمن وسيحكم غيابياً على انور وطلعت وجمال الفارين الآن بسبب ماجنته ايديهم وسولت لهم انفسهم الشريرة من جرائم القتل والمذابح التى ارتكبوها

مستقبل المانيا

نيويورك ـ فى ١ شعبان

قالت جريدة اكودى باريس ان مستقبل المانيا ظهر جلياً الآن ومنه اتضح انه يستحيل على المانيا ان تمتد للجهة الشرقية بواسطة محالفة روسيا كما ان النمسا فى الوقت نفسه ستكون جمهورية محايدة تمتنع عن الدخول فى محالفة مع المانيا

فى المانيا

كوبنهاغن ـ فى ١ شعبان

وعد حزب السبرتكيين فى (مونيخ) بالكف عن القتال اذا صار الضمان بعدم دخول جنود (هوفن) الى المدينة وقد رفض زعماء الحكومة ذلك وطلبوا التسليم بلا شرط

وتقول الاخبار الاخيرة من برلين ومونيخ بتقهقر السبرتكيين فى كل مكان . وان الحرس الاحمر متقدم تدريجياً

تبادل الاسرى فى روسيا

لوندرة ـ فى ١ شعبان

قال المستر (هامث ورث) فى مجلس الاعيان ان المخابرات جارية لأجل تبادل اسرى الحرب البحريين والحربيين والملكيين الموجودين الآن فى يد البلشفيين الروس

العيد فى لوندرة

لوندرة ـ فى ٢ شعبان

ان السير الذى سارته الجنود التابعة للامبراطورية فيما وراء البحار جعل الامبراطورية فريدة فى روائها ومناظرها لتزاحم المجتمعين من المتفرجين الذين غصت بهم شوارع المدينة التى كانت جميعها مزدانة باعلام الحلفاء حتى برزت صورتها تتلألأ فى ضياء الشمس وكانت اسراب الطيارات تحلق فى الجو فوق رؤس الجنود وهم سائرون

وكان فى مقدمة الجنود الكنديين . البرنس (ارثراوف كنوث) . والجنرال (كرى) يقودان الاحتفال ويتبعهما . الجنرال (شانفيل) يقود الاستراليين . والجنرال . (بنج) يقود النيوزيلانديين والكولونيل . (ناكفى) يقود جنود جنوب افريقا والكولونيل (برنادد) يقود جنود النيوفوندلاندوس وكان « جلالة الملك » يحيى الجميع من نقطة السلام فى القصر الملوكانى . وكان نحو اربعة عشر الف من اطفال المدارس مجتمعين ليحيوا الجنود من مرتفعات مخصوصة

نيويورك ـ فى ١ منه

ستطير الطيارات البحرية التى ستشترك فى عبر الاقيانوس من (نيوفوندلاند) عن طريق ازورس ولسبون الى بلاموث وقد جعل معدل قوة سيرها ٦٥ ميلاً